

جراحة دماغية متقدمة لمريض مستيقظ بالكامل في «كينغز كوليذج لندن - دبي»



في خطوة تعكس التطور المتسارع في القطاع الصحي بالإمارات، نجح مستشفى كينغز كوليذج لندن - دبي في إجراء (Awake Craniotomy) أول جراحة دماغية أثناء اليقظة.

العملية التي استغرقت نحو خمس ساعات، قادتها جراحة الأعصاب الاستشارية د. أنيلا داربار، بدعم من فريق متكامل من أطباء التخدير العصبي وفريق العمليات، ضمن بيئة طبية متقدمة تعتمد على أحدث التقنيات.

وكان المريض، البالغ من العمر 35 عاماً، يعاني نوبات صرع نتيجة ورم دماغي في القشرة الحركية اليسرى. وخلال العملية، بقي المريض مستيقظاً ومتجاوباً بشكل كامل، ما أتاح للفريق الطبي مراقبة وظائف الدماغ الحيوية بشكل مباشر، وتقليل خطر التأثير في المناطق المسؤولة عن الحركة.

لتحديد موقع الورم بدقة وعلاقته (fMRI) وقبل الجراحة، استخدم الفريق تقنية التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي

بالمناطق الحيوية في الدماغ. ونظراً لطبيعة موقع الورم وحدوده غير الواضحة، اختيرت الجراحة أثناء اليقظة، لضمان أعلى مستويات الدقة والأمان.

وخلال الجراحة، استخدم التحفيز الكهربائي المباشر لتخطيط وظائف الدماغ، فطلب من المريض أداء حركات بسيطة مثل تحريك الأطراف وتعبيرات الوجه، ما مكّن الجراحين من تحديد المناطق الحيوية بدقة، والحفاظ عليها أثناء استئصال الورم.

وتُعد جراحة الدماغ أثناء اليقظة من أكثر التقنيات تقدماً في جراحة الأعصاب، خاصة في الحالات المرتبطة بمناطق التحكم في الحركة والكلام، إذ تتيح استجابة فورية من المريض، ما يقلل بشكل كبير من مخاطر المضاعفات العصبية طويلة الأمد.

وقالت د. أنيلا داربار: «جراحة الدماغ أثناء اليقظة تمنحنا مستوى غير مسبوق من الدقة، إذ تتيح لنا مراقبة وظائف الدماغ بشكل مباشر أثناء العملية، ما يساعد على حماية المناطق الحيوية وتحقيق أفضل النتائج للمريض».

كما يعزز هذا النجاح مكانة دبي كمركز إقليمي رائد للرعاية الصحية المتقدمة، ويوفر للمرضى إمكانية الوصول إلى علاجات عالمية المستوى داخل الدولة، دون الحاجة للسفر إلى الخارج.